[246] كتاب المحتضر: للحسن بن سليمان من كتاب السيد حسن بن كبش بإسناده عن المفيد مرفوعا مثله (1). 59 - ج: روي عن النبي صلى ا عليه وآله أنه قال لعلي بن أبي طالب عليه السلام: يا علي لا يحبك إلا من طابت ولادته، ولا يبغضك إلا من خبثت ولادته، ولا يواليك إلا مؤمن، ولا يعاديك إلا كافر، فقام إليه عبد ا بن مسعود فقال: يارسول ا قد عرفنا خبيث الولادة (2) والكافر في حياتك ببغض علي وعداوته فما علامة خبيث الولادة (3) والكافر بعدك إذا أظهر الاسلام بلسانه وأخفى مكنون سريرته ؟ فقال صلى ا عليه وآله: يا ابن مسعود إن علي بن أبي طالب إمامكم بعدي، وخليفتي عليكم، فإذا مضى فالحسن ثم الحسين ابناي إمامكم بعده وخليفتي عليكم، ثم تسعة من ولد الحسين واحد بعد واحد أئمتكم وخلفائي عليكم، تاسعهم قائمهم قائم أئمتي (4)، يملؤها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا، لا يحبهم إلا من طابت ولادته، ولا يبغضهم إلا من خبثت ولادته، ولا يواليهم إلا مؤمن، ولا يعاديهم إلا كافر من أنكر واحدا منهم فقد أنكرني، ومن أنكرني فقد أنكر ا عزوجل، ومن جحد واحدا منهم فقد جحدني، ومن جحدني فقد جحد ا عزوجل، لان طاعتهم طاعتي وطاعتي طاعة ا، ومعصيتهم معصيتي ومعصيتي معصية ا عزوجل، يا ابن مسعود إياك أن تجد في نفسك حرجا مما أقضي فتكفر، فبعزة ربي ما أنا متكلف ولا ناطق (5) عن الهوى في علي والائمة من ولدهم، ثم قال صلى ا عليه وآله وهو رافع يديه إلى السماء: اللهم وال من والى خلفائي وأئمة امتي من بعدي، وعاد من عاداهم، وانصر من نصرهم، واخذل من خذلهم ولا تخل الارض من قائم منهم بحجتك، ظاهر مسهور أو خاف مغمور، لئلا يبطلوا دينك (6)

---

(1) يوجد مثل الحديث في ص 90 و 91 من الكتاب، وفيه " وروى محمد بن بابويه رحمه ا في كتاب عيون الاخبار باسناده عن أمير المؤمنين عليه السلام " فالمعلوم أنه اخذ الحديث من كتاب العيون لا من كتاب السيد حسن بن كبش. (2) في المصدر: فقد عرفنا علامة خبث الولادة. (3) في المصدر: فما علامة خبث الولادة. (4) في المصدر: تاسعهم قائم امتى. (5) في المصدر: ولا انا ناطق. (6) في المصدر: إما ظاهرا مشهورا أو خائفا مغمورا، لئلا يبطل دينك.